صوت .

(وأحور كالغُصْن يَشْفِي السَّقَام ... ويَحكِي الغَزالَ إذا ما رَنا) .

(شَرِبتُ المُدامَ على وَجْهِه ... وعاطَيْتُه الكأسَ حتى انْثَنَى) .

(وقُلتُ مَديحاً أُرَجِّي به ... من الأَجْر حظّاً ونَيْلَ الغِنَى) .

(وأَعنِي بذاك الإمامَ الذي ... به اللهُ أعطى العِبادَ المُنَى) .

لحن هذا الصوت ثاني ثقيل مطلق .

قال فما فرغ من الصوت حتى أمر له بألف دينار آخر فقبضه وخف على قلبه واستظرفه فأغناه في مدة يسيرة من الأيام .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة عن القطراني عن محمد بن حبيب قال .

كان الرشيد بعد قتله البرامكة شديد الأسف عليهم والتندم على ما فعله بهم ففطن الزبير بن دحمان فكان يغنيه في هذا المعنى ويحركه فغناه يوما والشعر لامرأة من بني أسد .

(مَنْ للخُصومِ إذا جدّ الخِصامُ بهم ... يومَ النِّزال ومَنْ للضُّمَّر القُودِ) .

(ومَوقفٍ قد كَفيتَ النّاطِقِين به ... في مَجْمَعٍ من نَواصِي النّاس مَشْهودِ) .

(فَرّجتَه بلسان غيرِ مُلْتَبِسٍ ... عند الحِفاظ وقولٍ غيرِ مردودِ) .

فقال له الرشيد أعد فأعاد فقال له ويحك كأن قائل هذا الشعر يصف به يحيى بن خالد وجعفر بن يحيى وبكى حتى جرت دموعه ووصل الزبير صلة سنية